باب في شي مما جا في كلام الصالحين واهل الزهد والفضل

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وعنه
صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اويس بن انس سيد التابعين يشفع يوم القيمة في عدد
ربيعة ومضر فيشفعه الله قيل كان اويس يرا انه مجنون من حين نشا وكان
طعامه مما يلتقط من الحشوح النوا ولباسه ما يلتقط من المزابل من رقاع الصوف
فيغسلها ويصلها وكان اذا نظر الى الروس المشوية تنزلت له وجوههم الناس وهم فيها
كالحوت فيقع مغشيا عليه حتى يرا انه مجنون ومن كلامه توسدوا الموت اذا نمتم واجعلوه
نصب عينيك اذا قمت ولا تنظر الى صغر الخطية ولكن انظر من عصيت فانك اذا صغرتها
فقد صغرت الله تعالى واذا اعظمتها اعظمت الله وعن غيره يا عجبا ممن يكره ان يعصا
وهو عاص لربه ويطاع وهو غير مطيع لربه وكان ايوب الزاهد اذا هاج دمعه
قال ما اشد الزكام وقال اخر واعجبا لمن يرا محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه
وقال رجل لعامر بن قيس ادع لي فقال يا ابن اخي سالت من عجز عن نفسه ولكن اطع
ربك يغفر لك من دون دعا وقال اخر الدعا ترك الذنوب وقال اخر طلب الجنة بلا عمل
ذنب من الذنوب وقال اخر الرجا بلا عمل جراة على الله وقال اخر المومن دايم لوجل خشيا
من التقصير دايم التوبة والاستغفار مما يعلم ومما لا يعلم ومن كل صغيرة وكبيرة فلا
يزال كذلك حتى ياتيه امر الله وكان الحسن البصري عاما نا ماهم اوما امر قط الا حزينا
باكيا ومن كلامه عجبا لاقوام امروا بالزاد ونودوا فيهم بالرحيل وحبس اولهم على اخرهم
وهم قعود يلعبون يا عجبا الالسن تصف وقلوب تعرف واعمال تخالف وعنه صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال المومن لا يصبح الا خايفا ولا يصلحه الا ذلك وعن النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال ما من ساعة تمر على ابن ادم لا يذكر الله فيها الا كانت تلك الساعة حسرة
عليه يوم القيمة وان دخل الجنة وقال اخر وددت ان جسدي يقرض بالمقاريض وان هذا

الخلق

الخلق اطاعوا الله وقال اخر الرجل يعرف من نفسه الذنوب والناس يثنون عليه فاذا
يعجبه من نفسه وقال اخر لو كانت الذنوب يوجد ريحها ما استطاع احد ان يدنوا مني
وكان صالح المري يقول التهنية تعلى اهل الثواب اولا من التعزية على عاجل المصايب
وعن مسلم بن يسار انه انهدم ناحية في المسجد ففزع اهل السوق وهو في المسجد
يصلي فلم يشعر به وعن عامر بن عبد قيس انه كان يصلي فدخلت حية من تحت قميصه
وخرجت من جنبه فقيل له ما منعك ان تنحي الحية منك فقال اني لاستحيي من الله ان
اخاف شيا سواه ما علمت بها حين دخلت ولا حين خرجت ومن كلامه قال الكلمة اذا خرجت
من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان وقال اخر لم يجلس الناس
فقرا واغنيا واوساط فالاغنيا سكارا الا من عصمه الله بتوقع الزوال والفقرا
اموات الا من احياهم الله بغنا القناعة واكثر الخير في الاوساط وعن بعضهم انه توضا
في الليلة التي مات فيها ثمانين مرة حرصا على ان يموت وهو متوضي وقال اخر اللهم اني اعوذ
بك ان اقول الحق اريد به غير وجهك وعن مطرف الوراق لو وليت من الامر شيا لقرنت
المنانا في الطريق ثم اجلست عليها الرجال ينادون ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا النار
وقال اخر ابن ادم ويحك ان كان يغنيك ما يكفيك فادنا ما فيها يكفيك وان كان لا يغنيك
ما يكفيك فليس شي من الدنيا يغنيك وقال اخر ترك الدنيا شديد وفوت الجنة اشد الشر
وقال اخر من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل طوبا لمن اشتراه بلا شي طوبا لمن ترك لا شي
بالجنة وقال اخر الجنة كريمة لا يصحبها الا كل كريم والدنيا لئيمة لا يصحبها الا كل لئيم وقال اخر
من اراد ان يكون في الجنة مغنيا فليكن على الطاعة مستقيما وعن يزيد الرقاشي انه بكى
حتى عميت عيناها فقيل له في ذلك فقالت ان كانتا للنار فابعدها الله وان كانتا للجنة
فسيبدلني الله خيرا منهما وقال اخر من وثق بالمعبود لم يبخل بالموجود وعن الحسن يا بن ادم
بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا وقال اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)